الأمين العام لمنظمة الثقافة العربية في حوار مع «قمة الثقافة»:

الأمين العام لمنظمة الثقافة العربية: ٢٠٠٦ عام الحسم لتأكيد حقيقة

الأمين العام لمنظمة الثقافة العربية الدكتور محمد عابد الجابري

من حق أمة عشنا أيام نهضتها الأولى، وتابعنا بعد ذلك مخاضها في القرن العشرين، أن تحلم بأن تكون لها منظمة ثقافية تعبر عن وجودها وتحقق أهدافها. لكن ٢٠٠٢ وقد شارف على الانتهاء، لم يحقق لنا ما كنا نحلم به من أن نرى منظمة ثقافية عربية تعمل على أرض الواقع، وتحقق أهدافها المعلنة، وتكون في مستوى الطموح الذي يحدوها. وهذا ما يجعلنا نتساءل عن الأسباب التي أدت إلى هذا الوضع، وعن الأفق الذي يمكن أن تسير فيه المنظمة في المستقبل.

وفي هذا الحوار مع الأمين العام لمنظمة الثقافة العربية، الدكتور محمد عابد الجابري، نحاول أن نتعرف على الأسباب التي أدت إلى هذا الوضع، وعلى الأفق الذي يمكن أن تسير فيه المنظمة في المستقبل.

حوار: رابح بلعيد

□ قال الأمين العام للمنظمة العربية للثقافة والعلوم، في افتتاح الدورة الثالثة والعشرين للمجلس الوزاري للمنظمة، إن المنظمة تعاني من أزمة مالية خانقة، وإن الأزمة المالية أدت إلى تراجع أنشطة المنظمة وتقلص برامجها. وهذا يطرح سؤالا حول الأسباب التي أدت إلى هذا الوضع، وحول الأفق الذي يمكن أن تسير فيه المنظمة في المستقبل.

في البداية، أود أن أعرف، من خلال تجربتك في المنظمة، ما هي الأسباب التي أدت إلى هذا الوضع؟

- أود أن أشير، في البداية، إلى أن المنظمة تأسست في ظروف كان الوطن العربي يعيش فيها مرحلة تحرر من الاستعمار، وكان الأمل أن تكون المنظمة أداة من أدوات هذا التحرر، وأن تكون أداة من أدوات التنمية الثقافية في الوطن العربي. وكان الأمل أن تكون المنظمة